

اليوم العالمي للطاقة» أحد أبرز مساهمات الإمارات العالمية لدعم التنمية» المستدامة



منذ اعتماد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، لمبادرة "اليوم العالمي للطاقة" مع أربع وخمسين دولة من مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى ممثلي كل من الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي من خلال إعلان دبي في الثاني والعشرين من أكتوبر عام 2012 لعبت رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الاستشرافية دوراً جوهرياً في تشجيع التعاون بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة المحلية والعالمية لتعزيز التنمية المستدامة والاستثمار في البنية التحتية للطاقة المتجددة والاستدامة ورفع كفاءة الطاقة وتعميق وعي أفراد المجتمع كافة بأهمية اتباع عادات وسلوكيات ترشيدية. ويشكل "اليوم العالمي للطاقة" فرصة لإبراز الطاقة المتجددة باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز الاستدامة ما يجعلها في مقدمة الأولويات الاستراتيجية لدولة الإمارات العربية المتحدة التي تفقد الجهود السباقّة لتبني أحدث الابتكارات الدافعة لمسيرة مواجهة آثار تغير المناخ والتخفيف من الاحتباس الحراري بما يرسخ المساعي لدعم "أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030".

واتخذت دولة الإمارات خطوات مُبكرة نحو الاستعداد لوداع آخر قطرة نفط وتحقيق التوازن بين التنمية والحفاظ على بيئة نظيفة وصحية وآمنة. وقد توجت جهود دولة الإمارات في هذا المجال بإدراجها في قائمة العشر الكبار في كفاءة قطاع الطاقة مما يشكل إقراراً أُممياً بكفاءة استراتيجية التنمية الشاملة التي اعتمدتها الإمارات مبكراً وعززتها بتنويع الموارد وتمتين البنية التحتية مع ريادة في إنتاج الطاقة النظيفة وصولاً إلى اقتصاد أخضر. وحازت دولة الإمارات على مراكز ريادية أُممية في مؤشرات التنافسية لقطاع الطاقة عموماً والطاقة النظيفة تحديداً وذلك بعدما توافقت 7 مرجعيات دولية على تصنيفها ضمن قائمة الدول الـ 10 الكبار عالمياً في 18 مؤشراً خاصاً بالقطاع خلال العام 2020. واحتفظت دولة الإمارات ممثلة في هيئة كهرباء ومياه دبي للعام الثالث على التوالي بالمرتبة الأولى عالمياً في الحصول على الكهرباء وبكافة مؤشرات المحور وبعلامة كاملة 100% بحسب تقرير البنك الدولي لممارسة أنشطة الأعمال 2020.

وقال سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس المجلس الأعلى للطاقة في دبي: "تماشياً مع رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله في تعزيز مسيرة التنمية المستدامة لدينا في دبي استراتيجية واضحة وأهداف محددة لزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة والنظيفة ضمن مزيج الطاقة في دبي".

وأضاف أن "الإمارة تعد رائدة في مجال التحول إلى الاقتصاد الأخضر من خلال مسارين متوازيين؛ يتمثل الأول في خفض الطلب على الطاقة والمياه بنسبة 30% بحلول عام 2030 من خلال تعزيز الكفاءة وبرامج الترشيد والثاني في تعزيز الإنتاج من خلال تنويع مصادر الطاقة خصوصاً الطاقة النظيفة وزيادة كفاءتها وخفض الفاقد في شبكات الكهرباء والمياه"، مشيراً إلى أن "اليوم العالمي للطاقة يعتبر إحدى المساهمات العالمية البارزة لدولة الإمارات لتحقيق التنمية المستدامة حيث يعتبر مناسبة لتعزيز السياسات المسؤولة عن تنفيذ وتطوير آليات وأطر تبادل الخبرات بين مختلف دول العالم وتشجيع الإسراع في عملية التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة إضافة إلى مواصلة السعي لتشجيع الاستخدام المسؤول والرشيد للطاقة لحماية البيئة وتقليل الانبعاثات الكربونية والمحافظة على مواردنا الطبيعية الثمينة".



أحمد بن سعيد

وقال سهيل المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية: "لدينا في دولة الإمارات العربية المتحدة خطاً مستقبلياً لتنويع مصادر الطاقة والاتجاه نحو النظيفة منها لا سيما النووية حيث إن تشغيل (محطة بركة للطاقة النووية السلمية) سيدفع عجلة التحول نحو الطاقة النظيفة في الدولة قدماً إلى الأمام وهي خطوة كبيرة ومهمة لاستدامة الطاقة وتنوعها وأمنها لعقود مقبلة وإننا في دولة الإمارات نتبع نهجاً طويلاً الأمد للتخطيط لمستقبل الطاقة وخفض الانبعاثات الصادرة لذلك جاء إطلاق استراتيجية الإمارات للطاقة 2050 للعمل على رفع كفاءة الاستهلاك الفردي والمؤسسي بنسبة 40% ورفع مساهمة الطاقة النظيفة في إجمالي مزيج الطاقة المنتجة في الدولة إلى 50% لضمان تلبية الطلب على الطاقة واستدامة النمو في اقتصاد الدولة".

وأضاف المزروعى: إن الطاقة النظيفة ركيزة أساسية من ركائز الاستدامة ما يجعلها في مقدمة الأولويات والتوجهات الاستراتيجية لدولة الإمارات العربية المتحدة التي تقود الجهود السباقّة لتبني أحدث الابتكارات الدافعة لمسيرة مواجهة آثار تغيّر المناخ والتخفيف من الاحتباس الحراري

بدوره، قال سعيد محمد الطاير نائب رئيس المجلس الأعلى للطاقة في دبي العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي: "نسترشد برؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رعاها الله الرامية إلى جعل دبي نموذجاً عالمياً للطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر عبر تبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والتقنيات الإحلالية كالذكاء الاصطناعي والطائرات الروبوتية وتخزين الطاقة وتقنية البلوك تشين وإنترنت الأشياء والعديد غيرها. وتلتزم الهيئة بابتكار حلول استباقية لتحديات الخمسين عاماً المقبلة وتلتزم بتحقيق استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050 وتهدف إلى توفير 75% من القدرة الإنتاجية للطاقة في دبي من مصادر الطاقة النظيفة بحلول عام 2050. ووصلت نسبة القدرة الإنتاجية للطاقة النظيفة في دبي في عام 2020 إلى نحو 9% من مزيج الطاقة أي أكثر بـ 2% من النسبة الموضوعة للعام 2020.

ومن أبرز مشروعاتنا لتحقيق هذه الاستراتيجية مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية وهو أكبر مشروع للطاقة الشمسية في العالم في موقع واحد وفق نظام المنتج المستقل وستصل طاقته الإنتاجية إلى 5000 ميغاوات بحلول عام 2030.

وتبلغ قدرة مشروعات الطاقة الشمسية قيد التشغيل في المجمع حالياً 1310 ميغاوات بتقنية الألواح الشمسية الكهروضوئية وستصل إلى 13.3% من إجمالي القدرة الإنتاجية على مراحل حتى الربع الأول من العام المقبل. كذلك لدينا محطة لإنتاج الهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة الشمسية ومشروع المحطة الكهرومائية في حتا ومشروع توليد الكهرباء من خلال الاستفادة من طاقة الرياح. وارتفعت القدرة الإنتاجية للهيئة إلى 13,200 ميغاوات من الكهرباء و490 مليون جالون من المياه المحلاة يومياً. كما نعمل على نشر الوعي حول أهمية ترشيد الاستهلاك وحققنا برامج ومبادرات الترشيد التي أطلقتها الهيئة بين عامي 2009 و2020 وفراً تراكمياً ضمن الفئات المستهدفة بلغ 2.6 تيراوات ساعة من الكهرباء و8.5 مليار جالون من المياه بما يعادل توفير مليار و508 ملايين درهم وتقليل مليون و136 ألف طن من الانبعاثات الكربونية.

وأوضح الطاير: "يهدف اليوم العالمي للطاقة إلى دعم السياسات التي من شأنها الارتقاء بكفاءة استخدام الطاقة في مختلف القطاعات الحيوية فضلاً عن تعزيز الاستدامة وزيادة كفاءة الطاقة في إطار التخطيط الحضري والإقليمي. ويعد هذا اليوم فرصة للتذكير بأهمية الطاقة في حياتنا وأثرها في مختلف مناحي التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتأكيد على أهمية تضافر الجهود بين المؤسسات وأفراد المجتمع للتعاون في الحد من الممارسات التي تضر بالبيئة والتوعية بأهمية ترشيد استهلاك الطاقة لحماية البيئة وتقليل الانبعاثات الكربونية للحفاظ على مواردها الطبيعية وضمان استدامتها".

سعيد محمد الطاير

وأكد سعيد السويدي رئيس هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة أن القيادة الرشيدة في دولة الإمارات بصفة عامة وإمارة الشارقة بصفة خاصة تتبنى رؤية متفردة لقطاع الطاقة ودوره المحوري في مستقبل التنمية المستدامة ترتكز على التغلب على التحديات ودراسة تغيرات الطلب والاستهلاك والاستفادة من الفرص المستقبلية بفضل توظيف التكنولوجيا المتطورة وزيادة كفاءة الطاقة وتنفيذ المشروعات الطموحة لزيادة الإنتاج وضمان استمرارية الإمدادات وتطوير أنظمة

وشبكات النقل والتوزيع لتعزيز أمن الطاقة الذي أصبح عاملاً محورياً في التقدم والنهضة الحضارية.

وأشار السويدي إلى أن الهيئة تعمل على تنفيذ رؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة لتلبية الطلب المتزايد في إمارة الشارقة على الطاقة الكهربائية من خلال استراتيجية الهيئة لعام 2030 والرامية لتعزيز قدرة توليد الطاقة الكهربائية في الإمارة لتصل إلى 4600 ميجاوات من خلال تنفيذ مشروعين لتطوير محطتي الحميرية واللية واللذان يعتبران من أهم المشاريع الطموحة في إنتاج الطاقة الكهربائية بكفاءة عالية في إمارة الشارقة والتي تساهم في تلبية الطلب المتسارع على الطاقة في الإمارة ويعد مشروع محطة الحميرية أول محطة مستقلة لتوليد الطاقة بنظام الدورة المركبة في الشارقة ويمثل هذا المشروع أكثر محطات الطاقة الكهربائية كفاءة في قطاع الطاقة بمنطقة الشرق الأوسط ويتكون مشروع محطة الحميرية من ثلاث مجموعات بقدرة إجمالية تصل إلى 1800 ميجاوات تم تشغيل المجموعة الأولى في أبريل 2021 على أن يتم إنجاز المشروع في مايو 2023 أما مشروع محطة اللية فيتكون من توربينتين غازيتين قدرة كل منها 345 ميجاوات وغلايتين استرداد حرارة وتوربينة بخارية بقدرة 336 ميجاوات لتكون القدرة المركبة الإجمالية للمشروع 1026 ميجاوات وعلى أن يبدأ تشغيل أول توربينة غازية في نوفمبر 2021 وإنجاز المشروع يوليو 2022 وسيتم بعد الانتهاء من المشروع إحلال 17 وحدة إنتاج كهرباء قديمة بقدرة إجمالية 900 ميجاوات في محطة اللية. وهذه المشروعات تساهم في تحقيق هدف استراتيجية إمارة الشارقة ودولة الإمارات لخفض الانبعاثات الكربونية وتعزيز التزام الهيئة المستمر بتوفير الطاقة الكهربائية الضرورية وبأسعار تنافسية لتلبية الاحتياجات والحد من الأثر البيئي لعمليات توليد الطاقة.

وقال أحمد المحيربي الأمين العام للمجلس الأعلى للطاقة في دبي: "نؤكد في "اليوم العالمي للطاقة" وتماشياً مع استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050 على أهمية تعزيز التعاون الوثيق بين القطاعين العام والخاص لتعزيز الاستثمارات الخضراء ودعم الابتكار وإيجاد حلول مستدامة طويلة الأجل وزيادة التركيز على الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة لتعزيز استدامة وكفاءة الطاقة بما يساهم في التغلب على التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه قطاع الطاقة وتحقيق التوازن بين التنمية والبيئة للحفاظ على حق الأجيال القادمة في العيش في بيئة نظيفة وصحية وآمنة ومواصلة دور دبي الرائد في تخفيض انبعاثات الكربون والحد من آثار التغير المناخي من خلال زيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة والنظيفة لتحويل الإمارة إلى مركز عالمي للطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر".